

## تفسير السمعاني

@ 293 ( ^ ) يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء ( 5 ) هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم ( 6 ) هو الذي أنزل عليك الكتاب منه \* \* \* .

وهي الصلبة الشاقة المسلك ، وقيل : العزيز : الغالب الذي لا يفوته شيء ، ومنه : يقال : من عز بز أي من غلب سلب ، والمنتقم المعاقب على ( الجناية ) ، والنقمة : العقوبة . .

قوله تعالى : ( ^ إن ا لا يخفي عليه شيء في الأرض ولا في السماء ) وهذا لا شك فيه . .

( ^ هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء ) هذا في الرد على وفد نجران ؛ حيث قالوا : عيسى ولد ا ، فكأنه يقول : هو الذي صورته في الرحم ، ( فكيف يكون ولد له ) ؟ ! .

وقد روى عن ابن مسعود - رضي ا عنه - قال : إن النطفة إذا وقعت في الرحم تكون أربعين يوما نطفة ، ثم أربعين يوما علقة ، ثم أربعين يوما مضغة ، ثم يبعث ا تعالى ملكا يأخذ ترابا بين أصبعيه فيخلطه بالمضغة ، ثم يصوره بإذن ا كيف ( شاء ) ، أحمر أو أسود أو أبيض ، طويلا أو قصيرا ، حسنا أو قبيحا ، ثم يكتب رزقه وعمله وأثره وأجله وشقى أو سعيد ، ثم إذا مات يدفن في التربة التي أخذ منها التراب . ( 6 لا إله إلا هو العزيز ) في أمره ( ^ الحكيم ) في سلطانه . .

قوله تعالى ( ^ هو الذي أنزل عليكم الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات ) اختلفوا في المحكمات و المتشابهات ، قال ابن عباس : المحكمات هي الآيات الثلاث التي في آخر سورة الأنعام ، وذلك قوله : ( ^ قل تعالوا ) إلى